

¹ في السنة الثالثة لِكُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ كَشِفَ أَمْرُ دَانِيَالَ الَّذِي سُمِّيَ بِاسْمِ بَلْطَشَاصَرَ. وَالْأَمْرُ حَقٌّ وَالنَّجْهَادُ عَظِيمٌ، وَفَهُمَ الْأَمْرُ وَلَهُ مَعْرِفَةُ الرُّؤْيَا.² فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَتَا دَانِيَالَ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ أَيَّامٍ.³ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدْهِنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيعَ أَيَّامٍ.⁴ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ دَجَلَةٌ.⁵ رَفَعْتُ وَتَطَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لَابِسٍ كِتَانًا، وَحَقَوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ. يَذْهَبُ أَوْفَارًا،⁶ وَجِسْمُهُ كَالزَّبَرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ النَّحَّاسِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمْهُورٍ.⁷ فَرَأَيْتُ أَتَا دَانِيَالَ الرُّؤْيَا وَحَدِي، وَالرَّجُلُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمْ ارْتِعَادٌ عَظِيمٌ فَهَرَبُوا لِيَخْتَبِئُوا.⁸ فَبَقِيتُ أَتَا وَحَدِي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَتَضَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَضْبِطْ قُوَّةً.⁹ وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبَّخًا عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ.¹⁰ وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفَيَّ يَدَيَّ.¹¹ وَقَالَ لِي، يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلِمَكَ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَتِي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ. وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِيَ بِهَذَا الْكَلَامِ قُمْتُ مُرْتَعِدًا.¹² فَقَالَ لِي، لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَإِلْذَلَالِ نَفْسِكَ قَدَامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامُكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ.¹³ وَرَأَيْتُ مَمْلَكَةَ فَارِسَ وَقَفَّ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ ذَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مَلُوكِ فَارِسَ.¹⁴ وَجِئْتُ لِأَفْهَمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ.¹⁵ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِيَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ جَعَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ.¹⁶ وَهُوَ ذَا كَشِيَهُ بَنِي آدَمَ لَمَسَ شَفَتَيَّ، فَفَتَحْتُ فَمِي وَتَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ لِنُؤَاقِفِ أُمَامِي، يَا سَيِّدِي، بِالرُّؤْيَا انْقَلَبَتْ عَلَيَّ أَوْجَاعِي فَمَا ضَبَطْتُ قُوَّةً.¹⁷ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدُ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَ سَيِّدِي هَذَا وَأَنَا فَحَالًا لَمْ تَثْبُتْ فِيَّ قُوَّةٌ وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسَمَةٌ.¹⁸ فَعَادَ وَلَمَسْنِي كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ وَقَوَانِي.¹⁹ وَقَالَ، لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ. سَلَامٌ لَكَ. تَشَدَّدْ. تَقْوَوْ. وَلَمَّا كَلَّمَنِي تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ، لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي لَأُنْكَ قَوَّيْتَنِي.²⁰ فَقَالَ، هَلْ عَرَفْتَ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ. فَالآنَ أَرْجِعْ وَأُحَارِبْ رَأْسَ فَارِسَ. فَإِذَا خَرَجْتُ هُوَ ذَا رَأْسُ الْيُوتَانِ يَأْتِي.²¹ وَلَكِنِّي أَخْبِرُكَ بِالْمَرْسُومِ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. وَلَا أَحَدٌ يَتَمَسَّكَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ إِلَّا مِيخَائِيلُ رَأْسُكُمْ.